فقوا امنى على بيضة البيضة الاهل والعشيرة وقوله الزهر المواسر
منصوبون بعلي الفلوعية اي ابقت لنا البيضة الدهر وقوله عفافا
اي صونا وقوله والغمر بمعجمة مفتوحة والدرع في المصباح الغمر
الحقد وزنا ومعنى وغمر صدره علينا غمرا من باب تعب والغمر ايضا
الحقد والغل وقد غمر صدره علي بالتكسير هيئة تمخد عمه انتهى والغمر
بفتح الميم كفرح والغمر الفسل والحقد كاعجمة وقوله منتحضا الدرى
محضها بحا مهملة ثم ضاد معجمة قال في المصباح لبن محض اي لم يخالطه الشي
وفي المصباح الدرة بالفتح المرة وبالكسر هيئة الدرك كتبوة انتهى
وقوله لا عجلتنا عن شالت نعامة النعامة باهل القدم اي ارتفع باهله
قدمه عند موته وقوله فانا سعفتر دهر بضم الراي والهاء اي صافية الوانسا
ومعصية ورسم كناية عن الشدة والعلو فلما سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا الشعر قال ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وقالت
قريش ما كان لنا فهو لله ولرسوله وقالت الانصار ما كان لنا فهو لله
ولرسوله هذا الحديث جيد الاسناد حسن جدا رواه الضيا المقدسي
في صحيحه وحسنه الحافظ ابن حجر وانه حديث حسن وبسط الكلام
في لسان الميزان فلما رد عليهم سباياهم والبقي اموالهم تحت يده صلى الله عليه
وسلم وركب بعيره وتبعه الناس يقولون يا رسول الله اقسم علينا
حتى اضطروه الى شجرة فانتزعت رداه فقال يا ايها الناس ردوا علي
ردائي فو الذي نفسي بيده لو كان لكم عندي عدد شجر تهامة نعما لقسمتها
فيكم ثم ما القيتموني بخيلا ولا كذابا ثم قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى جنب بعيره فاخذ من سنامه وبرة وجعلها بين
اصبعيه فقال ايها الناس ما لي في فيئكم ولا هذه الوبرة الا الخمس والخمس
مردود عليكم فادوا الخايط والمخيط واياكم والغلول فان الغلول عار ونار
وشنار قال في المصباح الشنار العيب على اهله يوم القيامة ثم قسم
صلى الله عليه وسلم الاموال بين الصحابة فمنهم من اعطاه مائة بعير

فاكثر

المؤمنة اليه حتى يلحقهم في درجته وان كانوا دونه لتقر بهم عينه الديلمي
عن ابن عباس انتهى وقال في الدر المنثور وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي
في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله ليرفع ذرية المؤمن
معه في درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرا
والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم الاية انتهى ولم يذكر السيوطي رحمه
الله في الجامع الصغير كما تقدم وقال في الدر المنثور ما يفيد عكس ذلك فذكر
ما نصه اخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
الجنة — ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الرجل سال عن ابويه
وزوجته فيقال انهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يا رب قد عملت لي
ولهم فيؤمر بالحاقهم به وقرا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والذين
امنوا واتبعتهم ذريتهم الاية ثم قال واخرج هنا دوابن المنذر عن
ابراهيم رضي الله تعالى عنه في الاية قال اعطي الآبا مثل ما اعطي
جة — الابنا واعطي الابنا مثل ما اعطي الآبا انتهى وقد استفيد منه ان الزوج
يحمل في درجة زوجها في الجنة ثم ان الظاهر ان قوله فيقول يا رب
قد عملت لي ولهم ليس بشرط في الالحاق المذكور كما يشعر به التعليل
وكما تقدم في عكسه هـ — ح

انه الذي استرجع عند ما دهمت ... مصائبه الحاصل فيه وهو غير
لمه من الاجر كاجر حصلا ... يزيغها حافي حدث فضلا
ذا جبرها وحسن عقباه اعتبروا ... وخلفه يرضاه صالح ربي

ح — ثم اشار بهذه الابيات لحديث من اصيب بمصيبة فذكر مصيبته
فاحدث استرجاعا وان تقادم عهدها كتب الله له من الاجر مثل ما اصيب
عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها والحديث من استرجع عند المصيبة جبر الله
مصيبته واحسن عقباه وجعل له خلفا صالحا يرضاه ابو الشيخ عن ابن
وقوله — عباس انتهى ما ذكره في الجامع الكبير وقوله في الحديث من استرجع عند
المصيبة اي ولو عند ذكرها كما يفيده الحديث الذي تقدم وقوله ذا اجبرها الخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)